مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم . والحمد لله رب العالمين . وبعد ، فهذا كتاب « البطالة والعمالة الكاملة » أعدت طبعه للمرة الثانية ، بعد نفاد الطبعة الأولى . وقد انتهزت هذه الفرصة فزدت عليه بحثاً حديثاً له أهميته ، يتناول موجزاً لآراء اللورد كينز التى قال بها فى كتابه « النظرية العامة » عام ١٩٣٦ :

The General Theory of Employment, Interest & Money

والتى سيراها القارىء فى الفصول الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع من هذا الكتاب . وبعد تغييرات كثيرة أظهر نظريته هذه فى ثوب جديد كان له أعظم الأثر فى الفكر الاقتصادى الحديث .

ولعله من تحصيل الحاصل القول بأن من أهم المشكلات التى يعانيها العالم فى هذا العصر وأكثرها ظهوراً وأبعدها أثراً وأعظمها خطراً على الكيان الاجتماعى والاقتصادى والسياسى والدولى : مشكلة البطالة .

وقد جاء فى تقرير المجلس الاقتصادى والاجتماعى التابع لهيئة الأمم المتحدة عن الحالة المالية والاقتصادية فى العالم فى ١٩٤٩ :

« إنه بعد أن توفرت حاجيات المستهلكين بما فيه الكفاية ويزيد ، أصبحت مشكلة المستقبل هى أن يظل الطلب فى المستوى الذى يسمح باستخدام جميع الأيدى العاملة ، ومن المقرر أن الرخاء لا يتحقق إلا عن طريق استخدام جميع الأيدى العاملة فى الدول الصناعية ، والتوسع الاقتصادى المطرد فى المناطق المتأخرة » .

كما يشير هذا التقرير أيضاً إلى نهج عمل منسق لحل مشكلات البطالة فى الدول التى انتشرت فيها البطالة . فقد ازداد عدد العمال المتعطلين فى الولايات المتحدة وبلجيكا وألمانيا الغربية ، كما انتشرت البطالة فى إيطاليا إلى حد ينذر بخطرها . وسيرى القارئ الكريم خلال صفحات هذا الكتاب شرح وتحليل موضوع البطالة وبعض الحلول التى يصح أن تكون موضوع بحث القائمين بمعالجة هذه المشكلة ، وأرجو أن يكون لها الأثر والنفع الذى نبغيه جميعاً والذى كان الباعث على كتابة هـذا السفر . والله المسئول أن ينفع به وأن يوفقنا إلى مافيه الخير وهو على كل شىء قدير .

عبد العزيز مهنا

كلية التجارة — جامعة فؤاد الأول

الخميس { ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٣٦٩
الموافق ٩ مارس سنة ١٩٥٠